

الفائق في غريب الحديث

أى دواهٍ وخطوب مختلفة وهو بمنزلة عباديد في أنه لم يستعمل واحده قال رجل من كلاب :
... لحا ا دهرًا شرّة قبل خيره ... تفاضى لم يُحسِّنْ إلّى التّكاضيا
وقال الشّذفري : ... بزنى الدهر وكان غشوما
وقال يحيى بن زياد : ... عذيريّ من دهر كأنى وترتّه ... رهينٌ بحبل الوُدّ أن
يتقطّعا

فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذمّه وبيّنه لهم أن الطوارق التى تنزل بهم
مُنزِلُها عزّ وسلطانه دون غيرِه أنّهم متى اعتقدوا في الدهر أنه هو المُنزِل ثم
ذمّوه كان مرجعُ المذمّة إلى العزيز الحكيم تعالى عن ذلك علوّاً كبيراً . والذي
يحقق هذا الموضوع ويفصل بين الروایتين وهو أن قوله : فإن الدهر هو حقيقة : فإن جالب
الدهر هو لا غيرِه فوضع الدهر عندهم بجلب الحوادث . ومعنى الرواية الثانية : فإن
الدهر هو فإن هو الجالب للحوادث لا غير الجالب ردّاً لاعتقادهم أن ليس من
جلبها في شيء وان جالبها الدهر ; كما لو قلت : إن أبا يوسف أبو حنيفة كأن المعنى أنه
النهاية في الفقه لا المتقاصر . هو : فصل أو مبتدأ خبره أسم ا أو الدهر في الروایتين
عن عبدا بن مسعود رضى الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقبل من
الحدية فنزل دهاساً من الأرض فقال : من يكملو لنا الليلة ؟ فقال بلال : أنا ثم
ذكر أنهم ناموا حتى طلعت الشمس فاستيقظ ناس فقلنا : أهضّبوا .
دهس الدهس والدهس : ما سهل ولان من الأرض ولم يبلغ أن يكون رملاً . قال :
... وفي الدهس دهاس مضمير مؤنث .